المالكي في غيرا وان الحج فوصلنا مكة في خمسة عشر يوما فلما وصلنا
الى مكة اختفى منا واشاع انه سافر الى اليمن فسافرنا اليه خمس شهور
من مكة فخرج الينا خارج زبيد وقال ان شيخكم في مكة في هذا اليوم
فرجعنا فلما بقي بيننا وبين مكة يوم وليلة خرج الينا وقال ان
شيخكم باليمن فارجعا اليه وقال لنا ان الذي قال لكم ان شيخكم
بمكة شيطان فرجعنا الى اليمن فخرج الينا وقال ان شيخكم
بمكة فلم نزل كذلك ثلاث سنين حتى ظهر لنا انه بمكة فاقمنا معه
فادعى علينا دعاوي وضربونا وحبسونا ولم نر منه يوما واحدا
كلمة طيبة • وكان رضي الله عنه يقول ليس لي اصحاب • قلت
وقال لي يوما من حين عملت شيخا في مصر لي سبعة وثلاثون يوما
سنة ما جاني قط احد يطلب الطريق الى الله ولا يسال عن حسرة
ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه الى الله وانما يقول استاذي ظلمني
امراتي تناكدني جاريتي هربت جاري يؤذيني شريكي خانني
وكلت نفسي من ذلك وحننت الى الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها
فيا ليتني لم اعرف احدا وكان رضي الله عنه اذا غلب عليه الحال
نزع ثيابه وصار عريانا ليس في وسطه شيء • وجاءه مرة امير بقفص
موز ورمان فرده عليه فقال هذا لله تعالى فقال الشيخ ان كان لله
فاطعمه للفقرا فاخذه الامير ورجع به الى بيته فارسل الشيخ فقيرين
بصبر وصبر وقال الحماه وقولا له يا امير اعطنا شي لله من هذا
الموز والرمان فتوجهوا مثل ما قال لهما الشيخ فقالوه وقالوا
له يا امير اعطنا شي لله فنهرهما ولم يعطهما شيا فرجعا واخبرا الشيخ
الشيخ بما وقع لهما فارسل له الشيخ يقول له تقول هذا لله وتكذب
على الفقرا وتنهر من يقول لك اعطنا يا امير شيا لله فلا تعد

ثانيا

ثانيا بعد ذلك اليوم ابدا فحصل له العزل ولحقته العاهات
في بدنه ومات على اسوء حال ولما حضرت الشيخ الوفاة ارسل خلف
شيخ الاسلام الحنفي وجماعة وقال اشهدكم علي باني لم اذنت لاحد
من اصحابي في السلوك فما منهم احد شم رايحة الطريق ثم قال اللهم
اشهد اللهم اشهد وكان رضي الله عنه له شطحات عظيمة وكان كثير
العطب فكان عطبه للناس تحميه مات رحمه الله سنة نيف وثلاثين
وتسعماية ودفن بزاويته بكوم الجارح بالقرب من جامع عمرو في
السرداب الذي كان يعتكف فيه وما رايت كان اسرع كشفا منه
وحصل لي منه دعوات وجدت بركتها وكان رضي الله عنه يقول
لا تجعل لك قط مريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفر فان هذا زمان
الفرار وسمعته يقول لفقيه في جامع الازهر متى تصير هاء الفقيه
راء والحمد لله رب العالمين رضي الله عنه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد المنير رضي الله عنه

احد اصحاب سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه وهو الذي امره
بحفر البير والسقي منها على الطريق في المحل الذي هو فيه الآن قبل
عمارة البلد فاقام مدة يسقي عليها وبنى لزوجته خصا ثم عمرت
الناس حول الخص الى ان صارت بلدا • وكان يحج كل سنة ويقدس بعد
ان يصل الى مصر ويقيم شهرا • واخبرني رضي الله عنه قبل موته
انه حج سبعة وستين حجة هذا اللفظ لي بجامع الازهر وهو معتكف
اواخر رمضان وكان رضي الله عنه يكره الكلام في الطريق من
غير سلوك ولا عمل ويقول هذا بطاله ومكث نحو ثلاثين سنة
يقرا في النهار ختمة وفي الليل ختمة وكانت عمامته صوف ابيض
وكان يلبس البشت المخطط بالاحمر ويقول انا رجل احمدي نبعا

Copyright © King Saud University